The Quarterly Journal of Lisān-i mubīn
(*Research in Arabic language and literature***)**
Print ISSN: 2355-8002
Online ISSN: 2676-3516

A study of the term "Yam" in the Holy Qur'an from the perspective of the Semitic languages

Ali Asvadi[1], Fatemeh Zarei*[2]

[1] Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Kharazmi University, Tehran, Iran.
[2] PhD student, Department of Arabic Language and Literature, Kharazmi University, Tehran, Iran

Article Info

Article type:
Research Article

Received:
27/02/2023
Accepted:
23/08/2023

ABSTRACT

The word "Yam" is one of the words in the holy Qur'an that God Almighty has mentioned 7 times in his heavenly book. This word is repeated in the surahs that refer to the story of Prophet Moses (peace be upon him). Linguists have known the word Yam from the roots of "y", "m" and "m". The meaning of this word is mentioned in the dictionaries as "deeper than the sea". But the commentators of the Holy Qur'an have interpreted the mentioned word as a synonym for the word "Bahr" (Arabic for Sea) or "Nile River" and as a result, looking at various interpretations the translators have also translated it as Darya (Persian for Sea). Looking at the science of etymology and semantics, the present research aims to examine the derivations of this word as well as the interpretations presented of these 7 blessed verses by finding the correct roots of this word in Arabic, Hebrew and Aramaic with a descriptive-analytical and comparative method. It was found after the investigations that most of the interpretations of this word have interpreted it as "Sea" or "Nile River", but in fact this word does not come from the Arabic and is common in Arabic, Hebrew and Syriac/Aramaic languages; Yam was an imported word that the Hebrew language borrowed it from Aramaic and then entered Arabic from Hebrew, and this is exactly the reason why God Almighty uses this word in all the surahs that tell the story of the Israelites, Prophet Moses and Pharaoh; as a result, according to the context of the Qur'anic verses and religious and Islamic writings, the sea that was split by Prophet Moses was the Red Sea, and therefore the more precise meaning of the word "Yam" is also the Red Sea.

Keywords: Holy Qur'an, the Word "Yam (Sea)", Semitic Languages, Science of Etymology, Cognitive Linguistics

Cite this article: Asvadi, Ali, Zarei., Fatemeh. (2024) *A study of the term "Yam" in the Holy Qur'an from the perspective of the Semitic languages*, Vol. 16, New Series., No.58, Winter 2024: pages:20-38.

DOI: 10.30479/lm.2023.18483.3510
© The Author(s).
Publisher: Imam Khomeini International University

***Corresponding Author**:)
Address: PhD student, Department of Arabic Language and Literature,
Kharazmi University, Tehran, Iran.
E-mail: Fateme.zarei75@yahoo.com

فصليّة لسان مبين العلمية

(بحوث في اللغة العربية وآدابها)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : ٢٣٥٥-٨٠٠٢

الترقيم الدولي الإلكتروني: ٣٥١٦-٢٦٧٦

دراسة مفردة "اليم" في القرآن الكريم من منظور اللغات السامية

علی اسودی[١]، فاطمه زارعی[٢]

١. أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خوارزمي، طهران، إيران.

٢. طالبة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خوارزمي، طهران، إيران.

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقاله محكمة

تاريخ الوصول:
١٤٠١/١٢/٠٨

تاريخ القبول:
١٤٠٢/٠٦/٠١

الملخّص

لقد تم توظيف لفظة "اليم" في القرآن الكريم سبع مرات، وجاءت في الآيات الشريفة التي تشير إلى قصة موسى (عليه السلام)، وقومه. فاعتبرها اللغويون من مادة "ي" و"م" و"م". بعد الرجوع إلى القواميس العربية، نحو: لسان العرب، وتاج العروس، والمعجم الوسيط، وما إلى ذلك، تبين أن الفرق الذي ذكرته هذه القواميس لهذه الكلمة وكلمة "البحر"، يكمن في العمق، مشيرة إلى أنه أعمق من البحر؛ هذا بينما أشار بعض مؤلفي المعاجم، بمن فيهم مؤلف لسان العرب، إلى أن كون هذه الكلمة دخيلة؛ بينما عند إمعان النظر إلى التراث التفسيري، نراها مرادفة لكلمة "البحر"، وفسرها المفسرون البحر أو نهر النيل. بناء على ذلك، تحاول هذه الدراسة البحث عن أصول هذه اللفظة في اللغات العربية والسريانية والعبرية والآرامية، بمنهج وصفي ـ تحليلي ومقارن، وبالنظر لعلم التأصيل، واللسانيات المعرفية، ودراسة إمكانية الاشتقاق لهذه المفردة. وبعد التأكد من جذر اللفظة المشار إليها، تمت مقارنة التراث التفسيري للآيات المباركة السبع التي استخدمها الله تبارك وتعالى فيها كلمة "اليم"، وفي نهاية المطاف توصل إلى أن مفردة "اليم" لا تنتمي إلى أسرة لغوية عربية، مع أنها تطلق على البحر بشكل عام في اللغة العربية والعبرية والسريانية، بل إنها لفظة مستوردة، أقرضتها العبرية من الآرامية، وثم العربية من العبرية، وعليه استخدمت في كتاب الله المنزل، كلما كانت السورة عن قوم بني إسرائيل وقصة موسى وفرعون. وفي الحقيقة، أتى الله تعالى بهذه المفردة في القرآن، وقصد "البحر الأحمر"، بناء على السياق القرآني، وما بقي من الآثار الدينية الإسلامية التي تثبت أن البحر الذي انفلق هو البحر الأحمر.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، لفظة اليم، اللغات السامية، علم التأصيل، اللسانيات المعرفية

الاقتباس: أسودي ، علي ؛ زارعي ، فاطمة. (١٤٠٣). دراسة مفردة «اليم» في القرآن الكريم من منظور اللغات السامية ، السنة السادسة عشرة، الدورة الجديدة، العدد الثامنة والخمسون ، خريف١٤٠٣، ٣٨-٢٠.

المعرف الرقمي:10.30479/lm.2023.18483.3510

الناشر: جامعة الإمام الخميني الدولية حقوق التأليف والنشر © المؤلفون.

***Corresponding Author**:)

Address: PhD student, Department of Arabic Language and Literature, Kharazmi University, Tehran, Iran.

E-mail: Fateme.zarei75@yahoo.com

١. المقدمة

ما من لغة إلا وتأثرت من الألفاظ الوافدة إليها. فلا تستثنى لغة الضاد عن هذا الواقع؛ والسبب يكمن في التآخم الجغرافي لدول غير ناطقة بالعربية واختلاط العرب بشعوب، تعيش في أنحاء المعمورة، وتتعايش بينهم، لشتى الأغراض، منها المقايضة، وتبادل السلع، والتجارة، وزيارة السياح لهذه البلدان، وازدهار ظاهرة الترجمة، والنقل والحظي بتجارب العرب منذ العصر الجاهلي حتى زمننا الراهن. فالكلمة الدخيلة كانت تدخل اللغة العربية، وتهضم فيها بلحمها وشحمها، وتعرّب، وكأنها ولدت منذ البداية في اللغة نفسها، وأصبحت بعضها جزءا لا يتجزأ من اللغة.

مع أن هناك لغويين ومفسرين لم ينكروا وجود عدد كبير من الكلمات الدخيلة في القرآن الكريم؛ لكن ثمة بعض العلماء، بمن فيهم علماء القرآن وكاتبي المعاجم القديمة، والذين نفوا أن كتاب الوحي قائم على كلمات غير عربية. كما أشار كتاب المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، إلى أن الأئمة اختلفت في وقوع المعرب في القرآن. فالأكثرون، ومنهم الإمام الشافعي، وابن جرير، وأبو عبيدة، والقاضي أبو بكر، وابن فارس أكدوا على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾، وقوله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (السيوطي، د.ت، ص ٥٧).

إن اللغة العربية شأن غيرها من اللغات، تقترض من غيرها، والعكس، للتعبير عن حاجياتها، وفق مبدأ التأثير والتأثر بين اللغات، غير أن العربية لها ميزة كونها تمتاز بظاهرة الإقراض أكثر من الاقتراض، لأسباب وعوامل تتعلق بنحوها الخاص ونسيجها الذاتي ومنشئها الأصيل (الصالح، ١٩٨٣م، ص ٣٤٨ـ ٣٤٩).

ولا تعارض في هذا بين كون القرآن منزلاً: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۞ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشعراء ٢٦: ١٩٣ ـــ ١٩٥)، و«بين وجود بعض الكلمات الأعجمية الأصل فيه؛ لأن هذه الألفاظ نطق بها العرب، وا ستعملوها على منهاجهم، فأ صبحت عربية بنطق العرب لها، ثم نزل القرآن والعرب يـ ستعملونها، فنزل وفيه هذه الألفاظ التي نطقت العرب بها» (أبو سكين، ١٩٨٤م، ص ٥٣).

بناءً على ما ورد في هذا الكتاب، ونظرا لأهمية استيعاب كل من يهتم بكتاب الله دلالةَ المفردات القرآنية، يتمحور هذا البحث حول تأصيل لفظة "اليم" التي اعتبرها اللغويون والمفسرون كلمة عربية من مادة "ي"، "م" و"م"، وربطوها بفعلي "يَمَّ" و"تَيَمَّمَ"، وقالوا إن هناك فروق معنو ية بين البحر واليم، وإن اللفظة الثانية أعمق من الأولى. ويبدو أن استعمالها في السور أيضا ليس بعشوائي. فهنالك فرق مبين بين لفظتي "البحر" و"اليم" وتفسيرهما؛ بينما كان المفسرون واللغويون ترجموا كل من هاتين اللفظتين: «النهر العظيم واجتماع الماء الكثير»، وعدوها بديلاً مساوياً للفظة البحر.

وعليه، يحاول هذا البحث أولاً إيجاد الأصول الرئيسة للفظة المشار إليها، اعتماداً على المنهج المقارن دلالياً وتأ صيلياً، وانتماءها لأ سرتها اللغوية الرئيسة، ثم تسليط الضوء على ما تقدمه القواميس العربية والعبرانية والسريانية للقارئ من معاني المفردات والتركيز على آيات القرآن الشريفة التي دخلت عليها اللفظة، وكذلك التركيز على آيات الكتاب المقدس التي تحتوي على اللفظة المدروسة، وثم مقارنة التفاسير الشيعية والسنية.

نظرا لأهمية موضوع الدراسة، يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

– إلى أية أسرة لغوية، تنتمي لفظة "اليم"، وفق نظرية التأصيل وعلم الدلالة المعرفية، وما المقصود منها في القرآن الكريم؟

– ما دلالة لفظة "اليم" في المصحف الشريف والتراث التفسيري؟

بما أن هذه المفردة ليست لها مشتقات، ترتبط بمعنى "اليم" في القواميس، يفترض كما يلي:

– يبدو أنه لفظة دخيلة أقرضته اللغة العربية من اللغة العبرية، وليس هناك فارق دلالي في المعنى الموجود من لفظتي "البحر" و"اليم".

– بناء على أن لفظة "اليم" في المصحف الشريف، تشير إلى قصة النبي موسى (عليه السلام) وقومه، لا يحتمل كون استخدمها اعتباطياً. فلا شك في أن هناك غرض لاستخدامها. ومن المحتمل أن اللفظة تشير إلى النيل أو البحر الأحمر.

١ـ١. خلفية البحث

ثمة دراسات قد تطرقت إلى قصة موسى، وإلى هذه اللفظة في القرآن الكرى، مما يلي:

دراسة العجائبية وتشكلها في الفضاء المائي "اليم" في القرآن الكريم: قصة سيدنا موسى عليه السلام أنموذجا، لسماح السميرات (٢٠٢٠م). فقد جاء في دراستها البحث عن معجزات موسى (عليه السلام)، كما هو مبين من عنوانها، ومحاولة إيجاد صلة بين كيفية المعجزات ووجود اليم والاختزال الثقافي للعقل البشري في تفسيره الظواهر الطبيعية وتعامله مع العقيدة؛ بينما تحاول الدراسة الموجودة البحث عن أصول لفظة "اليم" وإيجاد معانيها الحقيقية وجذورها الرئيسة من منظور علم التأصيل الدلالي.

قامت هناء عبد الرضا الربيعي (٢٠١٦م) في بحثها المعنون بلفظة اليم في القرآن الكريم في الدلالة المعجمية والسياق القرآني والحقائق التاريخية، بالبحث عن هذه اللفظة، وحاولت إيجاد صلة بين اللفظة والحقائق التاريخية القرآنية، متطرقة إلى قصة موسى، واستنتجت هكذا: «بما أن اليم وردت في سياق النص القرآني، تعتبر لفظة إسلامية جاءت في كتاب الحكيم مرارا، ولا دليل لمن يزعمها غير عربية إذ لم ترد في النصوص التي نقلت عن الفترة السابقة لظهور الإسلام في مثل المجاميع الشعرية في الخطب التي وصلت إلينا من ذلك العصر، فتسقط بذلك من ذهب إلى عدها لفظة أعجمية، دخلت إلى العربية قبل نزول القرآن، واختلطت بكلام العرب». قالت الباحثة كل ما أشرنا إليه، وهي لم تزودنا ببرهان متقن ودليل مقنع، يؤيد صحة ادعائها عليه. فعزمنا أن نتناول منهجية تأصيل الكلمة ودراسة دلالاتها في اللغات العربية والعبرية والسريانية.

ودراسة بررسی شناختی طرح‌واره‌های تصویری در داستان موسی (ع) وخضر (ع) در قرآن، التي دونها أسودي وآزمون (٢٠٢٣م)، وبعد الإشارة إلى أبعاد اللسانيات المعرفية، حاولا أن يقوما بدراسة قصة موسى وخضر (عليهما السلام)، باستمداد نظرية مخطط الصورة، والتوصل إلى أن مخطط الحاوية هو المخطط الأكثر استخداما في هذه القصة.

ومقالة داستان حضرت موسی (ع) در سوره طه از منظر نشانه شناسی، لمحمد رحيمي خويگاني ونصر الله شاملي (١٣٩٢هـ.ش)، التي تناولت عناصر القصة والسيميائية في سياق سورة طه المباركة، واعتبرت قصة موسى (عليه السلام)، قصة روائية، وذكرت أن لفظة "اليم" في هذه السورة هو رمز نعم الله التي أنزلها على موسى أو يمكنه أن يدل على سخط الله على الطغاة والعصاة في منظور آخر؛ ولكنهما لم يشيرا إلى سبب اختيار هذه المفردة من جانب الله تبارك وتعالى، قائلَين: «لا يعرف أحد سبب اختيار لفظة اليم في هذا السياق».

٢. الإطار النظري للبحث

٢ـ١. اللغات السامية والتشابه الموجود في الأسرة اللغوية السامية

يطلق اسم السامية عادة، على مجموعة من اللغات التي يتكلم بها في آسيا الغربية أو أنها نشأت بوجه عام في ذلك الصقع. وهي تعد أحد فروع اللغات الأفروآسيوية، ويتركز متحدثوها حاليا في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا و شرق أفريقيا. وتتسم هذه اللغات بسمات كثيرة مشتركة: في الأصوات[1]، والمفردات[2]، والصرف[3]، والنحو[4]، وتشترك أيضا في عدة اتجاهات، تتعلق بتطورها، وتشير هذه السمات المشتركة التي قد بقيت على الرغم من تطاول الزمن وتغير المكان، إلى فكرة أصل مشترك (موسكاتي وآخرون، ١٩٩٣م، ص ١٣).

نلاحظ في هذه الأسرة اللغوية، حروف متشابهة بأسماء واحدة كـ"عين" أو "نون"، وكلمات متشابهة كـ"أُذن" أو "خيط"، وقواعد صرفية مشتركة، كقاعدة تزود الأسماء المعرفة بحرف التعريف، وأخيرا، قواعد نحوية مشتركة، كترتيب أركان الجملة وإعرابه. ومهما يكن من شيء، فإنها سمة مجموعة لغوية تملك وحدة داخلية واضحة.

إن الجانب الصوتي في اللغات السامية أيضا يتميز بغنى ملحوظ في طائفة الحروف الصامتة[5]، ففيها حروف كثيرة مخرجها من الحنجرة والحلقوم واللهاة، وفيها ما نسميه بالحروف المطبقة التي يصحب نطقها نبض الحنجرة. فهذه الحروف تتميز بها اللغات السامية، ولا تكاد تجد لها نظيرا في اللغات الأوربية (موسكاتي، ١٩٨٦م، ص ٤٤). ويمكن الإ شارة إلى الم صوتات الطويلة كحروف اللين، والتي ت شابهت في كل اللغات المنتمية إلى الأ سرة ال سامية والأخرى القصيرة (الحركات)؛ رغم أن عددها قد يختلف في كل لغة؛ فمثلا تتزود العربية بـ٧ حركات؛ بينما صارت اللغة العبرية تمتاز بـ١٣ حركة.

٢ـ٢. الدخيل والمشترك اللفظي

في بعض الأحيان، نجد بعض الكلمات في لغتنا الأم، وقد تم استعارتها من البلد المجاور، لأسباب مختلفة، مثل الأعمال والعلاقات السياسية والسياحة والتجارة وما إلى ذلك. اللغة العربية أيضاً بسبب نظامها الصوتي وسياق جملها، قد استعارت بعض الكلمات من بلدان أخرى، والتي تسمى بكلمات مستعارة. إن الدخيل يعتبر ظاهرة معروفة في جميع اللغات. ولا نكاد نجد لغة لا تكون قد تدخلها أية لفظة مستعارة من لغة أخرى؛ لكننا أحيانا نواجه مشكلة ليست ببسيطة في فهم القرآن الكريم، بسبب هذه الألفاظ الدخيلة التي قد تكون لها جذر مشتركة في العربية أيضا.

يبرز اتجاهان مختلفان على صعيد الدراسة اللغوية الخاصة بالدخيل والمشترك اللفظي:

اتجاه أول يرى أنه لا وجود للمشترك اللفظي؛ فإنما هو دخيل على لغات مقترضة من لغة قارضة أصبح على مرور الأزمان يحمل شبهة الاشتراك بين اللغات المقرضة والمقترضة.

واتجاه ثانٍ يرى أن تحديد الدخيل وتمييزه من الأصيل أمر في غاية الصعوبة، إلا إذا رصدت تلك الألفاظ ولادة ونشأة وتاريخا ومصدرا وانتقالا وتحولا. ولا يمكن الحكم عليه إلا إذا تيقن من أمره. وهذا أمر عسير للغاية إلا إذا

1. Phonology
2. Vocabulary
3. Morphology
4. Syntax
5. Consonants

تكاتفت جهود البحث وتضـافرت. ويرى هذا الاتجاه أن دراسـة الأصـول اللغوية وأصـول الألفاظ علم ما زال في طور النمو (حشاني، ۲۰۱۳م، ص ۱۰۵).

ولقد تنبه العلماء القدماء إلى المشترك اللفظي بين مجموعة لغات الأسرة الواحدة، كلفظة "اليم" أو بين الأسرتين المختلفتين، كلفظة "تنور"، وأطلقوا عليه مصـطلح توارد اللغات. ومع ذلك، فقد تنسـب ألفاظ إلى إحدى اللغات السامية، بيد أنها هي من الألفاظ المشتركة بينها طرأ عليها تعديلات بسيطة، اقتضتها ضرورة التطور اللغوي (عبد العالي، ۲۰۰۷م، ص ۷۲ ـ ۷۳).

ولعل التطور الصوتي والدلالي للألفاظ بين جميع اللغات ذات الأصل الواحد جعل اللغة العربية ترث هذا الزخم من المشترك اللفظي الوارد في تلك اللغات وبكل تطوراته، مما جعل القاموس اللغوي العربي يزخر بعشرات الألفاظ ذات الصـورة الواحدة والمعاني المختلفة، مما يدفع إلى الظن بأن هذا الزخم من الاشـتراك اللفظي في اللغة العربية وحدها مرده إلى تشارك العربية مع اللغات الأخرى في كثير من الألفاظ ووراثة العربية لها، وتطور دلالتها إلى تخصيص أو تعميم أو حتى تقابل (حشاني، ۲۰۱۳م، ص ۱۰۷). عليه قد يصح القول بأن قسما كبيرا من الثروة اللغوية العربية قد ورث من السامية المشتركة، وتغير من ناحية الشكل والمعني تغييرا ضئيلا إلى حد أن أجيالا مبكرة من الباحثين اعتقدوا أن المعجم العربي يمكن أن يحل محل معجم السامية المشتركة (فولديتريش، ۲۰۰۲م، ص ۳۲).

۲ـ۳. المعايير والضوابط التي حددها علماء اللغة لمعرفة اللفظ الدخيل

بعد الإحصاء المضبوط الذي قام علماء اللغة به، والقياس المستنتج من دراسة اللغات الأجنبية، تمكنوا من تأسيس تنظير للدخيل في اللغة العربية. والجدير أن هذه التناظير تبدو متقاربة، بل من الأحسـن أن نقول متطابقة في أكثر الأحيان.

يقول الفراهيدي في هذا المضمار: «فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو شفوية، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب» (الفراهيدي، د.ت، ج ۱، ص ٤٧).

والعالم الذي جرأ بعد الفراهيدي أن يعبر عن آرائه في هذا المجال، هو ابن كمال باشـا الذي قد قسـم الدخيل الأجنبي إلى أربعة أقسام: أحدها ما لم تتغير، ولم تكن ملحقة بأبنية كلامهم، كـ"خراسان"؛ وثانيها ما لم تتغير، ولكن كانت ملحقة بأبنيته كـ"خرم"؛ وثالثها ما تغيرت، ولكن لم تكن ملحقة بها كـ "آجر"؛ ورابعها ما تغيرت وكانت ملحقة بها كـ"درهم" (۱۹۹۱م، ص ٤٦ ـ ٤٧).

وأضاف: «فجملة أقسام الكلمة الأعجمية المستعملة في كلام العرب أربعة. وتفصيل تلك الأقسام أن تلك الكلمة لا تخلو من أن تكون مغيرة بنوع من تصرف من تبديل حرف وتغيير حركة، وهو ما يسمى بالمعرب الصوتي أو لا تكون مغيرة أصـلاً، وهو ما تواطئوا على تسـميته دخيلا صـوتياً، وعلى كل من التقديرين، لا تخلو من أن تكون ملحقة بأبنية كلام العرب (المعرب الصـرفي) أو لا تكون ملحقة بها (الدخيل الصـرفي)» (المصـدر نفسـه، ص ٤٧). يرى اللغويون المحدثون أن هناك معايير من خلالها يعرف الدخيل، ويحكم عليه بأعجميته. فاللغوي ف. عبد الرحيم يلخص تلك الضوابط في:

۱. النقل: بأن ينقل اللفظ الدخيل أحد أئمة اللغة.

٢. ائتلاف حروف اللفظ التي قد لا تجتمع في كلام العرب في لفظ واحد، إلا ما ندرك ائتلاف "الجيم" مع "القاف"، و"الصاد" مع "الجيم"، و"السين" مع "الذال"، و"الطاء" مع "الجيم"، و"الطاء" و"التاء"، و"الكاف" و"الجيم"، و"الصاد" و"السين"، و"الصاد" و"الطاء"، و"الباء" و"السين" و"التاء"، و"الكاف" والقاف"، و"السين" و"الزاي"، أو كمجيء "الراء" بعد "النون"، و"الزاي" بعد "الدال"، و"الشين" بعد "اللام"، و"الذال" بعد "الدال".

٣. في الخروج على أوزان الأسماء العربية، ومن هذه الأوزان الدخيلة: فاعيل نحو قابيل، وفال نحو كابل، وفعالل نحو سرادق، وفعلل نحو نرجس.

٤. كثرة اللغات: فنجد الدخيل الواحد على صور عدة، نحو: فالوذ وفالوذج وفالوذق.

٥. فقدان الأصل في العربية: فالدخيل ليس له أصل في العربية يشتق منه بل يوجد في لغته الأصلية (حشاني، ٢٠١٣م، ص ٨٨ ـ ٨٩).

٣. الإطار التطبيقي للبحث

٣ـ١. دلالة لفظة اليم في القواميس العربية

قلما توجد قواميس عربية تعد لفظة "اليم" كلمة دخيلة. هذا، وقد ورد فيها هذه الكلمة ضمن مادة "ي" و"م" و"م". والملاحظة المهمة التي نواجهها هي أن هذه الكتب اللغوية لم تذكر حركة عين الفعل لـ "يَمَّ"، وبعد ذكر الصيغة الماضية لهذا الجذر، اكتفت بالاتيان بالمصدر، وهذا دليل على أن نعتبر اللفظة غير عربية. وبعد ذلك ذكرت: «يم الساحل بمعنى غطَّاه اليم وطَمى عليه فغلب عليه» (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨م، ص ١٠٦٦؛ ابن منظور، ١٢٩٠هـ، ج ١٢، ص ٦٤٨؛ الجوهري، ٢٠٠٩م، ص ١٢٨١؛ مسعود، ١٩٩٢م، ص ٨٧٨). الملاحظة المهمة الأخرى التي علينا الأخذ بعين الاعتبار هي أن هذه القواميس ذكرت فعل "تيمم" ضمن هذا الجذر. فهذه المفردة ليس لها معنى مرتبط بـ"تيمم" (المصادر نفسها).

أما لسان العرب، فهو المعجم الوحيد الذي أشار إلى قصة موسى واليم الذي وظفه الله تبارك وتعالى في بعض السور، علاوة على تقديم الكم الكثير من مشتقات هذه اللفظة، وأوضح أن البعض عدوه كلمة سريانية قائلا:

> وزَعَم بعضُهم أَنها لُغَةٌ سُرْيانية فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ، وأَصله يَمَّا، ويَقَع اسمُ اليَمّ عَلَى مَا كَانَ مَاؤُهُ مِلْحا زُعاقا، وَعَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ العَذْب الْمَاءِ، وأُمِرَتْ أُمُّ مُوسَى حينَ وَلَدَتْه وخافتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ أَن تجعلَه فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقْذِفَه فِي اليَمِّ، وَهُوَ نَهَرُ النِّيلِ بِمِصْر (١٢٩٠هـ، ج ١٢، ص ٦٤٨).

ويرفض آراء الذين يعتقدون أن المفردة بمعنى بحر عميق مردفا:

> قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ؛ فَجَعل لَهُ سَاحِلًا، وَهَذَا كُلُّهُ دليلٌ عَلَى بُطْلَانِ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنه الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرَكُ قَعْرُه وَلَا شَطَّاه. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحدُكم إِصْبَعه فِي اليَمِّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ (المصدر نفسه، ص ٦٤٨).

نتطرق الآن إلى ثلاثة معاجم مشهورة عن دراسة الألفاظ القرآنية. اخترنا معاجم مقاييس اللغة، والمفردات في غريب القرآن، ونثر طوبى. يجدر بالإشارة أن معجم مقاييس اللغة لم يذكر هذه الكلمة ضمنه؛ ولكن الراغب الأصفهاني ورد في توضيح هذه الكلمة أن اليم هو البحر وقال تعالى: «﴿فَأَلقيهِ فِي الْيَمِّ﴾، ويَمَّمتُ كذا وتَيَمَّمتُهُ: قصدته. قال تعالى: ﴿...فَتَيَمَّموا صَعيداً طَيِّباً ...﴾ وتَيَمَّمتُهُ بِرُمحِي: قصدته دون غيره. واليمام: طيرا أصغر من الورشان

ويَمامَة: اسم امرأة وبها سُميت مدينة اليمامة» (۲۰۰۹م، ص ٥٥۲). فقد ورد مؤلف نثر طوبى أيضا ما ورد الراغب ضمن جذر "ي"، "م" و"م"، وأضاف أن فعل "تيمم"، أصله هو "تأمم"، وتغيرت الياء إلى الهمزة، وكلمة "اليم" يطلق على النهر الكبير (۱۳۹۱هـ.ش، ج ۲، ص ٥۹۷).

بعد ملاحظة المعاجم التي تطرقت إلى دراسة المفردات القرآنية، ولم نجد ضمنها ما يشير إلى احتمال كون هذه المفردة دخيلة، تبين لنا أن قاموس لسان العرب هو أكثر معاجم دقة وأكبرها؛ لأنه أشار إلى معلومات مختلفة عن هذه المفردة، وجاء بأكمل معان موجودة منها، وذكر قصة قرآنية وبيت شعري، استخدمت فيهما هذه اللفظة، وكذلك لاحظنا أن القواميس العربية اتفقت كلها على عربية "اليم"، ولم يذكر أحدها أن الكلمة المشار إليها يمكنها أن تكون مقتبسة أو دخيلة على الأقل؛ هذا، وحتى أربطت هذه اللفظة بأفعال، يبدو أن اللفظة لا ناقة فيها ولا جمل، بما في ذلك تيمم" و"يَمَّ".

۳ـ۲. لفظة اليم في المعاجم العبرانية والآرامية والسريانية

يقوم هذا البحث هنا بدراسة بقية اللغات السامية القريبة من اللغة العربية، كالعبرية والآرامية والسريانية. اختار البحث أحد المعاجم المدونة في مجال علم التأصيل اللغوي، والتي ألفها العالم اللغوي، إيرنست كلاين، وأشار في كتابه إلى الكلمات التي تستخدم في العبرانية شكلاً ودلالةً وصوتا:

۱. יָם //yam/ البحر؛ ۲. البحيرة؛ ۳. الحوض الوسيع، المخزن؛ ٤. غربا (منطقة أرض إسرائيل الواقعة باتجاه البحر الأبيض المتوسط) التلفظ الآرامي: יַמָּא /yma/ التلفظ الأوغاري: /ym/ التلفظ الأكدي: /iāmu/ المشتقات: יַמַּאי /yamai/, יַמָּה /yama/, יַמִּי/yami/ , יַמִּיָּה/yamia/. יַמָּאוּת /yamaot/: إبحار. [صاغه إيتمار بن آفي[1]، من יַמַּאי /yamai/ ولاحقة ◌וּת.]. יַמַּאי /yamai/: بحار، بحار. [شكلت من יָם مع الإلحاق بلاحقة ◌אי] مشتق: יַמָּאוּת /yamaot/. יַמְבּוּס /yambus/ (اسم مذكر) كلمة أجنبية مأخوذة من iamb. [الإغريقية وهي كلمة مستعارة من أصل "iamb"]. יַמָּה /yama/: (اسم مونث) (العبرية الحديثة) بحيرة. [شكلت من יָם بإلحاق ◌ָה بها.]. יַמִּי /yami/: صفة من بحر (القرون الوسطى) (صفة)، بحري. [شكلت من יָם بإلحاق الياء بها.]. יַמִּיָּה /yemiya/: (اسم مونث) (العبرية الحديثة) البحرية. [صاغه إليعيزر بن يهودا من יָם بإلحاق ◌ִיָּה بها.] (۱۹۸۷م، ص ۲٥۹).

فلنبدأ البحث على هذه اللفظة في معجم سرياني. اخترنا قاموسا معنونا بقاموس سرياني عربي، بقلم لويس كوستاذ. والمدلولات الموجودة في الكتاب المذكور سابقاً هي: ܝܡܐ /yamo/: بحر، بحيرة، غدير، غيضة. ܝܡܬܢܝܐ /yamtonito/: بحيرة صغيرة، غدير. ܝܡܝܐ //yammoyo: بحري (صفة)، بحار (اسم) (۲۰۱۱م، ص ۱٤۱).

المعجم الآخر الذي اخترناه من اللغات السامية وبالتحديد الآرامية هو *Dictionary of Qumran Aramic* الذي درس المفردات الآرامية الموجودة في الكتاب المقدس. هذا الكتاب ذكر في طياته أن هذه المفردة المدروسة، أي יָם /yam/ بمعنى البحر، وبعد ذلك ذكر أن יָם סוּף /yam Souf/ يعادل البحر الأحمر، ثم انتقل لمفردة «יַמִּי

[1]. ايتمار بن آفي (العبرية: איתמר בן-אב"י) كان أول المتحدثين الأصليين للغة العبرية في العصر الحديث، وكان صحفيا من ۸ أبريل ۱۹٤۳م حتى ۳۱ يوليو ۱۸۸۲م.

/yami/» التي توظف بمعنى القسم (كوك، ٢٠١٥م، ص ١٠٣). وبناء على ما ورد في هذا الكتاب، أن هذه اللفظة ذات جذر آرامي، وانتقلت إلى سائر اللغات من الأسرة اللغوية السامية.

إذا تمت صياغة جدول يحدد إمكان اشتقاقية المفردة المشار إليها سابقا، نجد في هذا الجدول فراغات جمة توجد مقابل الكلمات المشتقة التي تصاغ من لفظة اليم. وهذا برهان على التوصل لأن "اليم" ليس بمقدرتها أن تكون كلمة عربية الجذر إلا أن فعل "تيمم"، والذي يقال عنه إنه صيغ من هذا الاسم، لا يرتبط بمعنى "اليم"، وهذا يعني لا توجد علاقة دلالية بين فعل "تيمم" ولفظة "اليم". وأحد البراهين التي نتمكن من أن نستعين بها للتوصل إلى غير عربية "اليم" هي أن هذه اللفظة إذا جمعت، تجمع جمع التكسير، وليس لها جمع سالم. وكلنا على العلم بأن الاسم الذي ينتمي إلى الأسرة العربية، كثرما يجمع الجمع السالم؛ فعلى سبيل المثال أن جمع كلمة "السيارة" التي صيغت من "سير" هو "السيارات"، وجموع التكسير في الكثير من الأحيان علامة لغير عربية اللفظة.

٣ـ٣. لفظة اليم في القرآن الكريم

وردت لفظة "اليم" في كتاب الله المعجز عند المسلمين ٧ مرات. في هذا البحث، نتطرق إلى ٣ تفاسير شيعية، بينها تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، ومجمع البيان من فضل بن حسن الطبرسي، والتبيان في تفسير القرآن من محمد بن حسن الطوسي، وثلاثة تفاسير أخرى من مفسري أهل السنة، بما في ذلك التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) من محمد بن عمر فخر الرازي، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني من محمود بن عبد الله الآلوسي، وتفسير التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور الذي ألفه محمد طاهر بن عاشور، ونعالج كيفية ترجمة اليم وتفسيره.

﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف ٧: ١٣٦).

إن الآية الشريفة هي محل عبرة القصة، وتفريع النتيجة على المقدمات، والفذلكة على القصة. فهي تشير إلى عناد فرعون وقومه، وتكذيبهم رسالة موسى، واقتراحهم على موسى أن يجيء بآية، ومشاهدتهم آية انقلاب العصا ثعبانا وتغيير لون يده، ورميهم موسى بالسحر، وسوء المقصد، ومعارضة السحرة معجزة موسى، وتغلب موسى عليهم، وأنه كيف أخذ الله آل فرعون بمصائب جعلها آيات على صدق موسى، وكيف كابروا وعاندوا، حتى ألجئوا إلى أن وعدوا موسى بالإيمان وتسريح بني إسرائيل معه وعاهدوه على ذلك، فلما كشف عنهم الرجز نكثوا، فأخبر الله بأن ذلك ترتب عليه استئصال المستكبرين المعاندين، وتحرير المؤمنين الذين كانوا مستضعفين، وذلك محل العبرة (ابن عاشور، ٢٠٠٠م، ج ٨، ص ٢٥٨).

ذهب كل المفسرين، سواء أكانوا أهل الشيعة أم السنة، إلى أن لفظة "اليم" في هذه الآية تدل على البحر، إلا أن ابن عاشور ورد أثناء كلامه:

> قيل هو كلمة عربية، وهو صنيع الكشاف؛ إذ جعله مشتقاً من التيمم؛ لأنه يُقصد للمنتفعين به. وقال بعضُ اللغويين: هو معرب عن السريانية، وأصله فيها "يَمّا". وقال شَيْدَلَةُ: هو من القبطية. وقال ابن الجوزي: هو من العبرية. ولعله موجود في هذه اللغات. ولعل أصله عربي، وأخذته لغات أخرى ساميّة من العربية. والمراد به هنا بحر القُلْزُم المسمى في التوراة بحر سُوف، وهو البحر الأحمر (المصدر نفسه، ص ٢٥٩).

﴿... أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ...﴾ (طه ٢٠: ٣٩).

إن سورة طه المباركة تشير إلى قصة موسى، وتحكي أن الله تعالى ذكر من اختاره للنبوة. فقد كان بعض الكهنة أخبر فرعون أنه سيولد في بني إسرائيل مولود، يكون بيده زوال ملكه. فأمر فرعون بقتل كل مولود، يولد فيهم. فكانوا يقتلون

المواليد الذكور حتى إذا ولد موسى. فأوحى الله إلى أمه أن لا تخاف وترضعه. فإذا خافت عليه من عمال فرعون وجلاوزته، تقذفه في تابوت، فتقذفه في النيل، فيلقيه اليم إلى الساحل حيال قصر فرعون، فيأخذه، فيتخذه ابنا له، وكان لا عقب له ولا يقتله، ثم سيرده الله إليها. ففعلت كما أوحي إليها. فلما جرى التابوت بجريان النيل، أرسلت بنتا لها، وهي أخت موسى، أن تجس أخباره. فكانت تطوف حول قصر فرعون، حتى وجدت نفرا يطلبون بأمر فرعون مرضعا ترضع موسى، فدلتهم أخت موسى على أمها، فاسترضعوها له، فأخذت ولدها، وقرت به عينها، وصدق الله وعده، وقد عظم منه على موسى (الطباطبائي، ۱۹۹۷م، ج ١٤، ص ١٤٩).

بناء على ما ذكر، في الآية الكريمة المذكورة أن المقصود من اليم هو نهر النيل الذي وضعت أم موسى ابنه في التابوت وودعته جريانه. أما التفاسير التي أتت بنهر النيل هي تفسير التبيان ومجمع البيان من التفاسير الشيعية، والتفسير الكبير والتحرير والتنوير من التفاسير السنية، وما بقي من التفاسير ذكرت أن اليم يعني البحر.

﴿... فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ...﴾ (طه ٢٠: ٧٨).

بعد حادثة المجابهة بين موسى والسحرة، وانتصاره الباهر عليهم، وإيمان جمع عظيم منهم، فغزا موسى ودينه أفكار الناس في مصر، وكان بنو إسرائيل تحت قيادة موسى مع قلة من المصريين في حالة صراع دائم مع الفراعنة. ومرت أعوام على هذا المنوال. ففي يوم، خرج بنو إسرائيل من مصر للتوجه إلى الوطن الموعود (فلسطين)، ولما وصلوا شواطئ النيل، علم الفراعنة بهم، فتعقبهم فرعون بجيش عظيم، فرأى بنو إسرائيل أنفسهم محاصرين بين البحر والعدو، وبذلك فإنّ موسى وبني إسرائيل ساروا في تلك الطرق التي فتحت في أعماق البحر، بعد انحسار المياه عنها. في هذه الأثناء، وصل فرعون وجنوده إلى ساحل البحر، فدهشوا لهذا المشهد المذهل المثير غير المتوقّع، فأمر فرعون جيشه في المسير في هذه الطرق البحرية المربية، حتّى دخل من هذه الجهة آخر جندي فرعوني، في وقت خرج من الجانب الآخر آخر فرد من بني إسرائيل. في هذه الأثناء، صدر الأمر لأمواج المياه أن ترجع إلى حالتها الأولى، فوقعت عليهم الأمواج، كما تسقط البناية الشامخة، إذا هدّمت قواعدها (مكارم شيرازي، ۲۰۰۵م، ج ۱۰، ص ٤٣).

مع أن هناك مفسرين يعتقدون بأن المقصود من "اليم" في هذه الآية المباركة هو النيل، ثمة فئة أخرى معتقدون بأن اللفظة تعني في هذه الآية البحر الأحمر، إلا أننا بعد إلقاء النظرة على كتب التفسير، نشاهد أن جميع المفسرين لم يذكروا في تفاسيرهم نهر النيل أو البحر الأحمر، واكتفوا بذكر لفظة البحر وحده.

﴿... لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ...﴾ (طه ٢٠: ٩٧).

هذه الآية الشريفة تذكرنا بقصة السامري الذي كان السّبب في افتتان قوم موسى أنه أخذ حلياً من حفرة، وجعلها على شكل عجل. وكانت هذه الحلي لبني إسرائيل، والتي كانوا قد غنموها أو استعاروها من القِبط. فجمعها منهم، وجعلها في حفرة، ينتظر مجيء موسى، ليحكم لهم فيها. فلمّا جعل السامري تلك الحلي على شكل عجل في ثلاثة أيّام، أحضر حفنة من تراب، كانت قد داسته دابة جبريل، فألقاه على ذاك العجل، فصار عجلا جسدا من لحم ودم له خوار مثل خوار العجل الحقيقي. فلمّا رأى بنو إسرائيل العجل، قالوا بأنّه هو الإله، وقالوا: "نسي موسى ربّه عندنا، وذهب يتطلبه، وهو هاهنا. ثمّ أشركوا بأن عبدوا العجل من دون الله كلهم إلا اثنا عشر ألفا منهم، وكان عددهم أكثر من ذلك بكثير (ابن الأثير، ۲۰۰۹م، ج ۱، ص ١٦٥). وعاد موسى (عليه السلام) إلى قومه، وهو غضبا أسفا، بعد أن تلقى الألواح ورآهم على بعد وهم، يعكفون على عجل، يعبدونه، ويرقصون حوله، فتملكه غضب شديد وثار ثورة عارمة، وألقى الألواح من يده على الأرض في غضب، فانكسرت. فأقبل موسى على السامري، وأمسك بلحيته ورأسه بعنف وشدة،

وبدأ موسي في إزالة آثار فتنة السامري، حيث شرع في صهر العجل وأعاده كما كان ذهبا، وفتته، ونثره في البحر (المصدر نفسه، ص ١٦٦).

ما أشارت كتب التفاسير، سواء أكانت شيعية أم سنية، إلى اسم هذا البحر الذي جاء في المصحف الشريف بلفظة "اليم". فاستخدم المفسرون كلهم في تفاسيرهم كلمة "البحر"، لتبيين هذه الأية الكريمة.

﴿... وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ...﴾ (القصص ٢٨: ٧).

كما ذكر في تفسير آية ٣٩ من سورة طه، أن هذه الآية المباركة تقص للقارئ أيضا قصة جريان تابوت موسى في نهر النيل. والقصد من لفظة "اليم" هنا هو النيل. جدير بالذكر إلى أن كل المفسرين ذهبوا إلى أن المقصود من "اليم" في هذه الآية هو نهر النيل، إلا أن في تفسير الميزان ذكر أن لفظة "اليم" تعني البحر أو النهر الكبير.

﴿...فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ...﴾ (الذاريات ٥١: ٤٠؛ القصص ٢٨: ٤).

كرر الله تبارك وتعالى هذه الآية مرتين، مرة في سورة القصص، ومرة أخرى في سورة الذاريات المباركتين. تشير الآية لعاقبة فرعون الداكنة؛ لأن موسى حذره منها من أول يوم، وجاء عليه بالبراهين والآيات. فكان ينبغي لفرعون وجنوده أن يعقلوها، ويعملوا على هدى الوحي والعقل؛ لكن هؤلاء استكبروا على الحقيقة، فذاقوا العذاب (مدرسي، ٢٠٠٨م، ج ٩، ص ٣٢١).

لم تتناول هذه التفاسير أن المقصود من اليم في هاتين الآيتين هو نهر النيل أم البحر الأحمر، بيد أن هناك تفسير واحد ذكر أنه «عني باليم نيل مصر. وقيل بحر من وراء مصر، يقال له إساف غرقهم الله فيه»، وهو مجمع البيان (الطبرسي، ٢٠٠٩م، ج ٩، ص ٢٤٠). أما بقية المفسرين، فاكتفوا بذكر البحر وحده.

ما يلفت الانتباه في الآيات المباركة السبع التي جاءت فيها لفظة "اليم"، أن لكلها علاقة بقصة النبي موسى (عليه السلام). ومع أن بعض المفسرين فسروا أن النيل عندما يمتلئ بالطمي والطين، يسمى باليم أو ادعى بعض آخر أن الفرق بين اليم والبحر هو عمقهما، فاليم أعمق من البحر. وفئة منهم تعتقد بأن القصد من اليم هو نهر النيل، غير أن الملاحظة المهمة التي يجب الأخذ بعين الاعتبار هي أن هناك شواهد تثبت أن مقصود الله تعالى من استخدام "اليم" في قصة موسى هو البحر الأحمر تحديداً.

هذا وهناك آراء مختلفة من أهل الكتاب عن ماهية البحر الذي انشقه موسى ليمر منه قومه بني إسرائيل. عدته فئة منهم نهر النيل حسب إطلاق لفظ البحر على الأنهار الكبيرة (موسوي بجنوردي، ١٩٨٨م، ج ٣، ص ٣٦٩ ــ ٣٧٩)، والأخرى تعتقد بأن هذا الممر البحري يقع في خليج السويس. وفي الحقيقة، يعتبر قناة تسيل من البحر الأحمر في شرقي الفَرَما[1]، وتنتهي لقادش الواقعة في جنوبي فلسطين (كيندرزلي، ٢٠١٢م، ص ٥٩٨)، غير أن هناك بعض آخر رفض هذه النظرية أساساً على كثرة مسافته. يقول البعض أن هذا البحر يعد جزءاً شمالياً لبحر القلزم؛ لكن هذه النظرية أيضا لا توافق ما جاء في الكتاب المقدس، ويعده الآخر أنه يقع في الخليج الجنوبي لجبل عتاقة[2] إلا أنه من المستحيل عبور مسافة قدرها ١٢ ميلا في طريق جبل عتاقة والبحر الضيق بواسط قوم كثر عددهم وأعتدتهم (بيآزار شيرازي، ٢٠٠١م، ص ٢٢٣).

١. إحدى المدن الثلاث لمنطقة بورسعيد القديمة طبقا للحدود الإدارية لها، حيث توجد مدينة الطينة شرقا، وكذلك مدينة تنيس.

٢. أحد جبال مصر ويقع بين محافظتي السويس والبحر الأحمر.

يرى البعض أن هذا البحر واقع في بحيرة التمساح[1] والبحيرة المرة[2]، إلا أن هذه النظرية أيضا لا تبدو صحيحة؛ لأن هذا المكان ليس محدداً إحداثياته، فلا يمكن الا ستنتاج أن هذا المكان يستوعب حادثاً كهذا (هاكس، ٢٠١٥م، ص ٣٨١؛ حجازي، ١٩٩٣م، ج ١١، ص ٨٧). وفئة من الباحثين يرون أن هذا الممر هو إحدى البحيرات الواقعة في حدود مصر وصحراء سيناء، ويقع بين السويس والبحر الأبيض المتوسط الذي يطلق عليه يم سوف (بحر المقصبة). وفئة أخرى من الباحثين يحسبون هذا الممر بحيرة سيرونيس الكامن في نهاية القناة الشرقية لدلتا نهر النيل (بيآزار شيرازي، ٢٠٠١م، ص ٢٢٣).

بموجب ما ذكر في سفر الخروج للتوراة (الخروج، ٣١، ١: ١٤)، والخريطة التي وردت في الأطلس الجغرافي للكتاب المقدس (The Children's Bible in Colour: The Old Testament and the New Testament ، ١٩٠٠م، ص ٥٨ ـــ ٥٩)، أن موسى (عليه السلام) أرشد قومه من خليج رعمسيس[3] إلى منطقة سوكوت[4] من اتجاه الجنوب، وأرشدهم من هناك لبعل صفون[5] الواقعة على جانب خُلَيّج من البحر الأبيض المتوسط في شرقي دلتا النيل، وحدث العبور من تلك المكان: «كلم بني إسرائيل أن يرجعوا وينزلوا أمام فم الحيروث[6] بين مجدل والبحر الأحمر أمام بعل صفون مقابله تنزلون عند البحر» (الخروج، ١٤: ٢).

إذن، من الواضح أن يؤمن المسيحيون واليهوديون بما ذكر في الكتاب المقدس بشكل واضح. واللافت أن في هذا الكتاب قيل: إن رعمسيس هي المدينة التي كان يعيش فيها موسى وقومه. وإذا أيدنا هذه النظرية، فعلينا أن نؤمن بأن البحر الأحمر هو البحر الذي انشقه موسى، غير أن المفسرين والباحثين يعتبرون النيل ذلك البحر؛ لأن كتاب الله الكريم لم يشر إلى هذه المسألة صريحاً:

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء ٢٦: ٦٣).

وإن الرؤى الموافقة على كون هذا الممر البحري على مقربة من السويس لكثيرة حقا؛ لأن الريح التي تهب من الجانبين الشرقي والشمالي إلى هذه المنطقة من شأنها أن تحرك أمواج البحر. وهذا يؤيد ما ورد في التوراة، وهو أن الله أرسل ريحاً شرقية طوال الليل حتى أيبس ما بين مياه البحر: «ومد موسى يده على البحر، فأرسل الرب على البحر ريحاً شرقية عاصفة طول الليل، حتى أيبس ما بين مياهه، فانشقت المياه ودخل بنو إسرائيل في وسط البحر على الأرض اليابسة والماء لهم سور عن يمينهم وعن يسارهم» (الخروج، ١٤: ٢١ و٢٢).

---

١. هي واحدة من أربع بحيرات مائية مالحة تمر بهم قناة السويس في شمال شرق مصر.

٢. البحيرات المرة هي بحيرات مياه مالحة تقع بين الجزء الشمالي والجنوبي من قناة السويس.

٣. أساسا على الكتاب المقدس إن المدينة التي كان يعيش فيها موسى وقومه تسمى "رعمسيس". وهناك خلافات عن إحداثيات هذه المدينة بالتحديد. أما ما يحتمل أن المدينة المشار إليها، فتقع في ضاحية مدينة إسماعيلية القريبة من خليج السويس (أفندي فام، ١٩٩٢م، ص ٦٩١).

٤. סוכות بالعبرية، وهي مدينة توراتية بعد الأردن من اتجاه الشرق.

٥. اللغة العبرية: בעל צפון. اسم كنعاني معناه "بعل الشمال" أو "بعل بُرْج المراقبة" (برج مجدل) الذي كان قريبا منها. وهو مكان قرب خليج السويس على الشاطئ الغربي من السويس، حيث عبر العبرانيون البحر الأحمر (خروج ١٤: ٢، ٩؛ أعداد ٣٣: ٧).

٦. بالعبرية: פִּי הַחִירֹת هو رابع محطات خروج بني إسرائيل من مصر حسب سفر الخروج في العهد القديم. حيث يذكر سفر الخروج أنها منطقة بَيْنَ مَجْدَلَ وَالبَحْرِ الأحمر، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ. وهو آخر مكان خيّم فيه الإسرائيليون قبل عبور البحر الأحمر، وكانت فم الحيروث قريبة جدا للبحر الأحمر، ولم يكن هناك أي طريق للهروب من جيش فرعون، وهنالك ضرب موسى عصاه وشق البحر وعبر للجهة الأخرى.

مع كل هذه التفا صيل، يبدو أن مقـ صود الله جل وعلا من مفردة "اليم" في الموا ضع الـ سبعة التي تـ شير إلى قـ صة موسى وبني إسرائيل، ليس اعتباطيا، بل إنه يوظف لفظة عبرانية ينطق بها بنو إسرائيل، وتشير إلى البحر الأحمر تحديداً.

الخاتمة

ما يحاول هذا البحث إثباته كما يأتي:

إن مفردة "اليم" تعتبر ضـمن الألفاظ المشـتركة التي توجد في الأسـرة اللغوية السـامية، بما في ذلك اللغة العربية والآرامية والعبرية والسـريانية، وتسـتخدم في كل هذه اللغات المشـار إليها بمعنى واحد، وهو البحر. فليس هناك فرق بين لفظتي "البحر" و"اليم". وبما أن الألفاظ المشـتركة في الأسـرة اللغوية السـامية ليسـت بقليل، وأن اللغات العبرانية والـ سريانية والآرامية شبيهة ببعـ ضها البعض نوعا ما، فمن الـ صعب الادعاء حا سما بأن اللفظة تتعلق بأية منها، غير أن المـ شتقات التي ذكرتها المعاجم والقواميس العربية برهان؛ لأنه يُستنتج أن اليم كلمة دخيلة مـ ستوردة أقر ضتها العربية ليس إلا.

إن مفردة "اليم" (הַיָּם /hayam/؛ تعد الهاء المتـصلة بكلمة اليام حرفَ التعريف في اللغة العبرية)، قد تكررت في الكتاب المقدس ١٢٣ مرة؛ بينما جاءت في القرآن المجيد ٧ مرات؛ وهذا دليل على أن لفظة "اليم" ليسـت عربية الأصـل. وعلى أسـاس ما تبين، أن اللغات العربية والعبرية والسـريانية قد اقترضـت هذه اللفظة من الآرامية. وبما أن الآرامية اضمحلت لمعانها شيئا فشيئا بين اللغات السامية الأخرى، فبرز استخدام اللفظة في العبرية أولا، ثم اقترضتها العربية. وفي القواعد الـصرفية والا شتقاقية العربية، صيغت جذر من حروف اللفظة الرئيسة أي "ي"، "م" و"م"، واعتبرها اللغويون بمعنى الطرح في البحر، وحسـبوه هذه اللفظة بالضـبط أعمق من البحر، غير أنه لا يبدو جواز اسـتنتاج اليم أعمق من البحر، بل علينا العلم بأن لغة الضـاد تواكبت مع عصـرها، وتأقلمت مع مسـتجداتها، وهكذا أحال اللغويون كل الكلمات الدخيلة إلى صـيغ تناسـب قواعد اللغة. ومع أن هذه اللفظة قد تم اسـتخدامها بمعنى واحد في الأسـرة اللغوية السامية، فإن الله تعالى أتى بها في كتابه الشريف، ليثبت إعجازه باستخدام كلمة، ينطق قوم بني إسرائيل بها في حوارهم.

على أسـاس ما تمت دراسـته في هذا البحث، هو أن الله تعالى، حينما قد أشـار إلى موسـى وقومه في السـور، أتى بلفظة "اليم" التي تنتمي إلى أسـرة لغوية آرامية. والمقصـود منها هو البحر الأحمر، بناء على ما ورد في التوراة والكتب المختلفة في مجال علم الآثار القرآني. فلا تجوز ترجمة "اليم" إلى "البحر" أو "نهر النيل"، حسـب ما يفسـره بعض المفسرين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.
الكتاب المقدس.

أ. العربية

ابن الأثير الجزري، عز الدين أبوالحسن علي بن محمد. (٢٠٠٩م). **الكامل في التاريخ (تاريخ ابن الأثير)**؛ الأردن: بيت الأفكار الدولية.

ابن عاشور، محمد طاهر. (٢٠٠٠م). **التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور**؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن كمال باشا، أحمد بن سليمان. (١٥٣٣م). **رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية**؛ ضبط وتحقيق محمد سواعي، دمشق: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية.

أبو سكين، ابراهيم. (١٩٨٤م). **فقه اللغة**؛ القاهرة: مطبعة الأمانة.

الأنصاري، ابن منظور. (١٢٩٠ق). **لسان العرب**؛ دمشق: دار النوادر.

الآلوسي البغدادي، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود. (١٩٩٤م). **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**؛ ضبط وتصحيح علي عبدالباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية.

باتس، غاري، وليتا كوسنر. (٢٠١٤م). **كيف وصل إلينا الكتاب المقدس وهل هو حقا كلمة الله**؛ القاهرة: دار الكتاب المقدس.

بحراني، سيد هاشم. (٢٠١٣م). **البرهان في تفسير القرآن**؛ النجف الأشرف: دار المجتبى.

بلاسي، محمد السيد علي. (٢٠٠١م). **المعرب في القرآن الكريم (دراسة تأصيلية دلالية)**؛ طرابلس: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد. (٢٠٠٩م). **تاج اللغة والصحاح العربية**؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة: دار الحديث.

حجازي، محمد محمود. (١٩٩٣م). **التفسير الواضح**؛ بيروت: دار الجيل.

حشاني، سليمان. (٢٠١٣م). **مظاهر الدخيل في اللغة العربية؛ دراسة في الأساليب المعاصرة**؛ رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل. (٢٠٠٩م). **المفردات في غريب القرآن**؛ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز.

الربيعي، هناء عبدالرضا رحيم. (٢٠١٦م). «لفظة اليم في القرآن الكريم في ضوء الدلالة المعجمية والسياق القرآني والحقائق التاريخية»؛ **مجلة المصباح**، العدد الـ٢٦، صص٢٧٧-٣٢٣.

سماح، السميرات. (٢٠٢٠م). «العجائبية وتشكلها في الفضاء المائي (اليم) في القرآن الكريم قصة سيدنا موسى عليه السلام أنموذجا»؛ **مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية** ، المجلد الـ٤، العدد الـ ٦، صص٦٢-٩٧.

السيوطي، جلال الدين. (د.ت). **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب**؛ تحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي، المحمدية: مطبعة فضالة.

الصالح، صبحي. (١٩٨٣م). **دراسات في فقه اللغة**؛ ط١٠، بيروت: دار العلم للملايين.

الطباطبايي، السيد محمد حسين. (١٩٩٧م). **الميزان في تفسير القرآن**؛ بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

الطبرسي، فضل بن حسن. (٢٠٠٩م). **مجمع البيان في تفسير القرآن**؛ بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
الطوسي، محمد بن حسن. (١٩٥٧م). **التبيان في تفسير القرآن**؛ تصحيح أحمد شوقي الأمين وأحمد حبيب قصير، النجف الأشرف: مكتبة الأمين.
عبد الرحيم، ف. (٢٠١١م). **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**؛ دمشق: دار القلم.
عبد العالي، عبد الوهاب محمد. (٢٠٠٧م). «المشترك والدخيل من اللغات السامية في العربية»؛ **مجلة الساتل**، السنة الأولى، العدد الثاني، صص٧١-١٠٠.
فخررازي، محمد بن عمر. (١٩٩٧م). **التفسير الكبير**؛ بيروت: دار الكتب العلمية.
الفراهيدي، عبدالرحمن الخليل بن أحمد. (د.ت). **العين**؛ تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
الفغالي، بولس، وأنطوان عوكر. (٢٠٠٧م). **العهد القديم العبري ترجمة بين السطور**؛ جونية: المكتبة البولسية.
فولفديتريش، فيشر. (٢٠٠٢م). **الأساس في فقه اللغة العربية**؛ ترجمة سعيد حسن بحيري، ط١، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٨م). **المعجم الوسيط**؛ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
مدرسي، السيد محمد تقي. (٢٠٠٨م). **من هدي القرآن**؛ الكاظمية المقدسة: العتبة الكاظمية المقدسة.
مسعود، جبران. (١٩٩٢م). **الرائد، معجم لغوي عصري**؛ بيروت: دار العلم للملايين.
مكارم شيرازي، ناصر. (٢٠٠٥م). **الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل**؛ بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
موسكاتي، سباتينو، وآخرون. (١٩٩٣م). **مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن**؛ ترجمة مهدي المخزومي، وعبد الجبار المطلبي، بيروت: عالم الكتب.
موسكاتي، سبتينو. (١٩٨٦م). **الحضارات السامية القديمة**؛ ترجمة السيد يعقوب بكر، القاهرة: دارالكتاب العربي.

ب. الفارسية

أسودي، علي؛ سلمان آزمون علي آباد. (١۴٠٢ش). «بررسی شناختی طرح‌واره‌های تصویری در داستان موسی (ع) و خضر (ع) در قرآن»؛ **مجلة لسان مبين**، المجلد الـ١۴، العدد الـ٥١، صص١-٢۴.
بي‌آزار شيرازي، عبدالكريم. (١٣٨٠ش). **باستان‌شناسي و جغرافياي تاريخي قصص قرآن**؛ تهران: دفتر نشر فرهنگ اسلامي.
رحيمي خويگاني، محمد؛ نصرالله شاملي،. (١٣٩٢ش). «داستان حضرت موسى (ع) در سوره طه از منظر نشانه شناسى»؛ **كتاب قيم**، المجلد الـ٣، العدد الـ٩، صص١١٧-١٣٧.
شعراني، أبوالحسن. (١٣٩١ش). **نثر طوبى يا دائرة المعارف قرآن مجيد**؛ تحقيق محمدرضا غياثي كرماني، قم: بنياد فرهنگي حضرت مهدي موعود.
كيندرزلي، دورلينك. (٢٠١٢م). **دائرة المعارف مصور كتاب مقدس**؛ ترجمة الهام شوشتري زاده، تهران: انتشارات سايان.
موسوي بروجردي، كاظم. (١٩٨٨م). **دائرة المعارف بزرگ اسلامي**؛ تهران: دائرة المعارف بزرگ اسلامي.

هاکس، جیمز. (۲۰۱۵م). **قاموس کتاب مقدس**؛ تهران: انتشارات اساطیر.

ج. الإنجليزية

Klein, Ernest. (1987). **A Comprehensive etymological dictionary of the Hebrew language for readers of English**; Haifa: Carta jerusalem the university of haifa.
Cook, M. Edward. (2015). **Dictionary of Qumran Aramic**;Indiana: Esienbrauns.
No name. (1900). **The Children's Bible in Colour: The Old Testament and the New Testament**; London: Paul Hamlyn.
Costaz, Louis. (2011). **Syriac- English Dictionary**; Beyrouth: Dar El-macheq.

References

The Holy Quran.
The Bible.
(in Arabic)
Abd al-Rahim, F. (2011). **Al-Dakhil's Dictionary of ModernArabic Language and Its Dialects**; Damascus: Dar Al-Qalam.
Abdul-Aali, Abdul-Wahhab Muhammad. (2007). "*The Joint and the Intruder of Languages in Arabic*"; **The Satellite**, October 7 University, Issue.1, Vol.2, p.p.71-100.
Abu Sakeen, Ibrahim. (1984). **Philology**; Egypt: University Press.
Al-Alusi Al-Baghdadi, Shihab Al-Din Abi Al-Fadl Al-Sayyid Mahmoud. (1994). **The Spirit of Meanings, Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions**; edited and corrected by Ali Abdel-Bari Attia, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Al-Ansari, Ibn Manzur. (1873). **Lisan Al-Arab**; Damascus, Dar Al-Nawader.
Al-Farahidi, Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed. (No.D). **Al-Ain**; Investigation by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Beirut: Al-Hilal House and Library.
Al-Gawhari, Abi Nasr Ismail bin Hammad. (2009). **Taj Al-Lughah and Al-Sahih Arabic**. investigated by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Cairo: Dar Al-Hadith.
Al-Raghib Al-Isfahani, al-Hussein bin Muhammad bin Mufaddal. (2009). **Vocabulary in Gharib Al-Qur'an**; edited and edited by Muhammad Sayed Kilani, Makkah Al-Mukarramah: Nizar Mustafa Al-Baz Library.
Al-Rubaie, Hana Abdul Redha Rahim. (2016). "*The word Yam in the Qur'an in light of the lexical significance*"; **The Qur'anic context and historical facts, Al-Misbah**, Vol.26, p.p.277-323.
Al-Saleh, Sobhi. (1983). Studies in Philology; 10th Edition, Beirut: House of Science for Millions.
Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (No.D). **Al-Muhadhab about what happened in the Qur'an from Al-Moarab**; achieved by Al-Tohamy Al-Raji Al-Hashimi, Morocco: Fadala Press.
Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan. (2009). **Majma` al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an**; Beirut: Al-Alamy Foundation for Publications.
Al-Tabatabai, Sayyid Muhammad Husayn. (1997). **Al-Mizan fi Tafsir Al-Qur'an**; Beirut: Al-Alamy Foundation for Publications.
Al-Tusi, Muhammad bin Hassan. (1957). **Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an**; corrected by Ahmad Shawqi Al-Amin and Ahmad Habib Qasir, Al-Najaf Al-Ashraf: Al-Ameen Library.

Aswadi, Ali and Azmoun Aliabad, Salman. (1402). **"Cognitive examination of visual schemas in the story of Moses (pbuh) and Khizr (pbuh) in the Qur'an"**; Lasan Mobin Magazine, Volume 14, Number 51, pp. 1-24.

Bahrani, Sayed Hashem. (2013). **The Evidence in the Interpretation of the Qur'an**; Al-Najaf Al-Ashraf: Dar Al-Mujtaba.

Bates, Gary, and Lita Kosner. (2014). **How the Bible Reached Us and Is It Really the Word of God**; Egypt: House of the Bible.

Bi-Azar Shirazi, Abd al-Karim. (2011). **Bastannasi and a historical geographer, Stories of the Qur'an**; Tehran: Islamic Farhang Publication Book.

Blasi, Muhammad Al-Sayyid Ali. (2001). **The Arabizer in the Noble Qur'an (an original study)**; Libya: The World Islamic Call Society.

Cook, M. Edward. (2015). **Dictionary of Qumran Aramic**; Indiana: Esienbrauns.

Costaz, Louis. (2011). **Syriac- English Dictionary**; Beyrouth: Dar El-macheq.

Fakhrazi, Muhammad bin Omar. (1997). **The Great Interpretation**; Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Feghali, Paul, and Antoine Awkar,. (2007). **The Hebrew Old Testament, a translation between the lines**; Lebanon: Pauline Library.

Hachani, Suleiman. (2013). **Manifestations of the intruder in the Arabic language; Study in a permanent position**; Master's thesis, University of Mohamed Khider - Biskra.

Hacks, James. (2015). **A Bible Dictionary**; Tehran: Spreads of Myths.

Hijazi, Muhammad Mahmoud. (1993). **The Clear Interpretation**; Beirut: Dar Al-Jeel.

Ibn al-Atheer al-Jazari, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad. (2009). **al-Kamil fi al-Tarikh, History of Ibn al-Atheer**; Jordan: House of International Ideas.

Ibn Ashour, Muhammad Taher. (2000). **Liberation and Enlightenment known as Ibn Ashour's Tafsir**; Beirut: House of Revival of Arab Heritage.

Ibn Kamal Pasha, Ahmad bin Suleiman. (1533). **A treatise on the Arabization of the foreign word**; edited and verified by Muhammad Sawa'i, Damascus: French Institute for Arabic Studies.

Kindersley, Dorlink. (2012). **Encyclopedia of Biblical Illustrated, Translator: Ilham Shoshtarizadeh**; Tehran: Sayan Publications.

Klein, Ernest. (1987). **A Comprehensive etymological dictionary of the Hebrew language for readers of English**; Haifa: carta jerusalem the university of haifa.

Madrassi, Muhammad Taqi. (2008). **From the Qur'an's guidance**; Al-Kadhimiya Al-Muqaddamiya: Al-Kadhimiya Holy Shrine.

Makarim Shirazi, Nasser. (2005). **Al-Amthal fi Tafsir Al-Kitab Allah**; Beirut: Al-Alamy Foundation for Publications.

Masoud, Gibran. (1992). **Al-Raed, a modern linguistic dictionary**; Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.

Moscati, Septino. (1986). **Ancient Ancient Civilizations**; translated by: Mr. Yacoub Bakr, Cairo: Arab Book House.

Moscati, Spatino, et al. (1993). **Introduction to Comparative Linguistics**; Translated by: Mahdi Al-Makhzoumi, and Abdul-Jabbar Al-Muttalib, Beirut: The World of Books.

Mousavi Boroujerdi, Kazem. (1988). **Encyclopedia of Bozorg Islami**; Tehran: Encyclopedia of Bozorg Islami.

No name. (1900). **The Children's Bible in Colour: The Old Testament and the New Testament**, London: Paul Hamlyn.

Rahimi Khoigani, Mohammad, ashamli, Nasrallah. (2012). **"The story of Prophet Moses (pbuh) in Surah Taha from the point of view of semiotics"**; Kitab Qayyim, volume 3, number 9, pp. 117-137.

Samah, Samirat. (2020). **The miracle and its formation in the watery space (Al-Yam) in the Holy Qur'an, the story of our master Moses**, peace be upon him, as a model." Visions Journal of Arts and Humanities, Volume 4, Number 6, pp. 62-97.

Shearani, Abul Hasan. (2013). **Tabi's Prose or Encyclopaedia of the Glorious**; Qur'an Research and Research: Mohammad Reza Ghayathi Kermani, Qom: Hazrat Mahdi Mououd Cultural Foundation.

The Arabic Language Academy. (2008). **Al-Mu'jam Al-Wasit**; Egypt: Al-Shorouk International Library.

Wolfdetrich, Fischer. (2002). **The Foundation of Arabic Philology**; translated by Said Behairy, 1st Edition, Cairo: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution.

فصلنامه علمی لسان مبین
(پژوهش زبان وادب عربی)
شاپای چاپی: ۸۰۰۲-۲۳۵۵
شاپای الکترونیکی: ۲٦٧٦-۳٥١٦

بررسی واژه «یم» در قرآن کریم از منظر زبان‌های سامی

علی اسودی[۱]، فاطمه زارعی[۲]

[۱] دانشیار گروه زبان وادبیات عربی، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران.
[۲] دانشجوی دکتری گروه زبان وادبیات عربی، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران.

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
مقالۀ پژوهشی

دریافت:
۱٤۰۱/۱۲/۰۸
پذیرش:
۱٤۰۲/۰٦/۰۱

چکیده

واژۀ «یم» ازجمله واژگان قرآنی است که خداوند متعال هفت مرتبه آن را در کتاب آسمانی خود ذکر کرده است. این واژه درست در سوره‌هایی تکرار شده که اشاره به داستان حضرت موسی علیه السلام دارد. زبان‌شناسان یم را از ریشه «ی»، «م» و«م» دانسته‌اند. معنای این واژه در واژه‌نامه‌ها «عمیق‌تر از دریا» ذکر شده است. اما مفسران قرآن کریم واژۀ یادشده را مترادفی برای کلمۀ «بحر» ویا «رود نیل» تفسیر کرده ودرنتیجه مترجمان نیز با نگاه به تفاسیر گوناگون آن را دریا ترجمه کرده‌اند. جستار پیش‌رو بر آن است با ریشه‌یابی درست این واژه در زبان عربی، عبری وآرامی با روشی توصیفی- تحلیلی وتطبیقی با نگاه به علم ریشه‌شناسی ومعنی‌شناسی اشتقاقات این واژه را بررسی کرده وتفاسیر ارائه‌شده از این هفت آیۀ مبارکه را مورد پژوهش قرار دهد. پس از بررسی‌های انجام‌شده مشخص شد که اغلب تفاسیر این واژه را «دریا» ویا «رود نیل» تفسیر کرده‌اند، اما درحقیقت این واژه ریشۀ عربی نداشته ومشترک در زبان‌های عربی، عبری وآرامی سریانی است. بنابراین یم یک واژۀ وارداتی بوده که زبان عبری آن را از آرامی وام گرفته وسپس از عبری وارد عربی شده‌است ودرست به همین دلیل است که خداوند متعال در تمامی سوره‌هایی که بیانگر داستان قوم بنی‌اسرائیل، حضرت موسی وفرعون است این واژه را به‌کار می‌برد؛ درنتیجه بنابر سیاق آیات قرآن وتألیف دینی واسلامی، دریایی که توسط حضرت موسی شکافته شد، دریای سرخ بوده وبنابراین معنای دقیق‌تر واژۀ یم نیز دریای سرخ است.

کلمات کلیدی: قرآن کریم، واژۀ یم، زبان‌های سامی، علم ریشه‌شناسی، زبان‌شناسی‌شناختی.

استناد: اسودی، علی؛ زارعی،فاطمه. (۱٤۰۳). *بررسی واژه «یم» در قرآن کریم از منظر زبان‌های سامی*، سال شانزدهم، دوره جدید، شماره.پنجاه وهشتم، زمستان۱٤۰۳: ۳۸-۲۰.

DOI: 10.30479/lm.2023.18483.3510

ناشر: دانشگاه بین‌المللی امام‌خمینی (ره) حق‌مؤلف © نویسندگان.

***Corresponding Author**:)
Address: PhD student, Department of Arabic Language and Literature, Kharazmi University, Tehran, Iran.
E-mail: Fateme.zarei75@yahoo.com